

فاعلية عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الشعور بالانتماء للوطن لدى التلاميذ ضعاف السمع

إعداد

الباحثة/ أغابى زكريا حلمى

المعيدة بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية - جامعة أسوان

إشراف

أ.م.د / هشام فولى عبدالمعز

أستاذ الإذاعة المساعد ورئيس
قسم الإعلام التربوى- بكلية
التربية النوعية - جامعة أسوان

أ. د / محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بكلية
الدراسات العليا للطفولة
- جامعة عين شمس

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإعلام التربوى

فاعلية عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الشعور بالانتماء للوطن لدى التلاميذ ضعاف السمع

أ.د/ محمود حسن إسماعيل أ.م.د/ هشام فولى عبدالمعز /أغابى زكريا حلمى

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الانتماء للوطن لدى التلاميذ ضعاف السمع، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٢٧) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الأمل لضعاف السمع بمحافظة أسوان، وتم استخدام أدوات الدراسة المُتمثلة في مقياس ابعاد الانتماء الوطني، ومادة المعالجة التجريبية المتمثلة في عروض مسرح مايم خيال الظل، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الانتماء للوطن لدى عينة البحث.

كلمات مفتاحية:

عروض مايم خيال الظل، الانتماء الوطني، ضعاف السمع.

summary

The current research aimed to focus on the effectiveness of the shadow meme in belonging to the homeland among the general public with hearing impairments. Semi-wonderful applications were used. They were able to learn about the research from (27) male and female students at Al-Amal School for the communication impaired in Aswan Governorate. Complete study tools were used to measure the dimensions of belonging. Patriotism, and the two experimental central processing subjects in Mime Shadow Theater performances, and the study concluded that Shadow Mime Theater was effective in belonging to the homeland among the research technician.

key word

Mime shows, shadow fiction, national belonging, and the hearing impaired.

مقدمة البحث:

لم تكن الدولة المصرية بمنأى عن ذوى الهمم (ضعاف السمع)، حيث أولت حديثاً اهتماماً كبيراً لهم، فأصبحت قضاياهم ليس قضايا محلية أو إقليمية فحسب، بل أوكل لها العالم اهتماماً دولياً ومعياريًا لتقدم الشعوب؛ وذلك لأنهم جزء من نسيج المجتمع يبلغ عددهم (٧٢) مليون أصم في العالم، و (٧.٥) مليون في مصر، وفق (إحصاءات الاتحاد العالمي للصم لعام، ٢٠١٨).

ويُعد الانتماء من الاحتياجات الهامة التي تشعر الفرد بالرباط المشترك الذي يربطه بأرضه وبأبناء وطنه، وسيؤدّي هذا الشعور إلى صقل توجهاته بحيث تتحول إلى توجهات تهدف إلى خدمة الوطن والمجتمع والتفاني والتضحية من أجله، والمشاركة في إعمارته التي ستشعره بقيمته الحيائية التي ستتمو مع الأيام والسنين، ومن القيم المهمة للانتماء للوطن والتي يجب العمل بها وعدم التغاضي عنها إبراز قيمة الوحدة الوطنية، وتحويلها لهدف يعمل الجميع على تحقيقها على أرض الواقع والمحافظة على استمراريتها، فالوحدة الوطنية تعتبر من المسلمات في كل الأوطان والتي من شأنها العمل على تقوية المجتمعات والمحافظة على أمنها ورخائها.

ويُعد من جهة أخرى الاهتمام بالانتماء الوطني لضعاف السمع أحد الأهداف الأساسية للأفراد، والذي يتحقق من خلاله مساعدة التلميذ على حب الوطن وأن يصبح عضوًا فعالًا مشاركًا فيه، وذلك من خلال استعمال وسائل تعليمية محددة للتوعية مثل: المسرح الذي يُعد أداة فعالة في هذا المجال لأنه يمتلك ثلاث وسائل هم بحاجة إليها وهي: للاتصال والتعلم والترفيه.

ونظرًا لما يمتاز به خيال الظل في مخاطبة تلاميذ ضعاف السمع بصريًا ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود مسرح يخاطب الخيال بتجسيد العروض التوعوية خاصة في مجال الانتماء الوطني.

مُشكلة البحث:

يُعد فقدان السمع من أصعب أنواع الإعاقات التي يتعرض لها الفرد؛ لكون الحرمان من حاسة السمع يُفقد الشخص إمكانية التواصل وتبادل الخبرات والمعارف المختلفة مع الآخرين، التي قد تسهم بدورها في تنمية شخصيته، مما يدفعه للشعور بالعزلة.

ومن جهة أخرى تبذل الدولة اهتمامًا كبيرًا لدمج ذوي الهمم في المجتمع، حتى يصبخوا أفرادًا فعالين ومشاركين في كلّ الجهود لإعادة بناء الوطن، وظهر ذلك في بعض المؤتمرات التي تقام من قبل الدولة والتي أوصت بضرورة تقديم منظومة متكاملة من الخدمات لأصحاب الهمم؛ لكونهم أحد أهم آليات بناء هذا الوطن.

وعلى ذلك يُمكن تحديد مشكلة البحث في الاستفادة من امكانيه استخدام مسرح (مايم) خيال الظل في تعزيز الانتماء الوطني لتلاميذ ضعاف السمع؛ كتعويض لحاسة السمع لديهم؛ ولكون هذا الفن يُعمق تلك التعويضات؛ لاعتماده على الرؤية البصرية وادراكها في وقت قصير.

وكما أن المسرح مرآه تعكس الواقع في كل مجتمع بغنائه المختلفة؛ لذلك حاولت الباحثة تنفيذ مسرح يعالج قضية الانتماء الوطني باستخدام شخوص مايم خيال الظل مع مراعاة أن يكون ملائمًا لاحتياجات التلاميذ ضعاف السمع، ويُمكن بلورة مُشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية عروض مسرح خيال الظل نحو تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ضعاف السمع.

تساؤلات البحث:

يسعي البحث الحالي للإجابة على التساؤل الرئيس ما فاعلية عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ضعاف السمع، وينبثق من التساؤل الرئيس سؤالان:

١. ما الأسس المعرفية لمسرح مايم خيال الظل؟

٢. ما فاعلية عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الشعور بالانتماء للوطن

لدى التلميذ ضعيف السمع؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث في كون موضوع مسرح (مايم) خيال الظل لم يتم التطرق إليه سابقاً مع تلاميذ ضعاف السمع، وتكمن أهمية الدراسة من أهمية العينة المستخدمة وهم تلاميذ ضعاف السمع وتوظيف مسرح ملائماً لتلبية احتياجاتهم المختلفة، يعمل على تعزيز الانتماء الوطني لديهم، حتى لا يشعر أحد منهم أنه بمنأى عن المجتمع، بل جزءاً فعالاً له دور وعليه واجبات، ولذا تأمل الباحثة بعد إتمام الدراسة أن تُقدم من خلال ذلك المسرح أهميته الممثلة في الآتي:

١. إلقاء الضوء على مسرح (مايم) خيال الظل بوصفه استراتيجية تعليمية جديدة؛

لاعتماده على الصور وتكوين صورة ذهنية.

٢. يُعد البحث الحالي في حدود علم الباحثة من الدراسات البحثية الأولية التي

تناولت توظيف مسرح (مايم) خيال ظل مدرسي خاص بفئة ضعاف السمع.

٣. قد يُعد ذلك النوع من الفنون المسرحية بمثابة اللغة الثالثة للتواصل بين الصم

والأسياء.

٤. يفتح مجالاً لبحوث تالية تسهم في توظيف مسرح (مايم) خيال الظل لتلاميذ

الصم والبكم.

٥. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في الارتقاء بالانتماء الوطني لدى التلاميذ

ضعاف السمع.

٦. أهمية الدراسة من أهمية التوعية للعينة التي تتناولها (ضعاف السمع) في غرس المفاهيم الوطنية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي للتعرف على الهدف الرئيس التالي: الكشف عن مدى فاعلية مسرح خيال الظل نحو تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ضعاف السمع.

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف عن مفهوم مسرح خيال الظل بالنسبة لتلاميذ ضعاف السمع.
٢. الكشف عن مفهوم الانتماء الوطني الذي يمكن تعزيزه لدى التلاميذ ضعاف السمع.
٣. الكشف عن العلاقة بين مسرح خيال الظل وتعزيز الانتماء الوطني.

فرضا البحث:

١. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني لصالح المقياس البعدي.
٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياس البعدي لمقياس الانتماء الوطني وفقاً لمُتغير النوع لصالح الإناث.

منهج البحث:

اعتمد البحث على استخدام المنهج شبه التجريبي لملائمته لطبيعة البحوث في العلوم الإنسانية، ولكونه الأنسب لتغطية كافة الجوانب التي ترغب الدراسة في تحقيقها، عند قياس أثر المتغير المستقل للدراسة على متغيراته التابعة في مرحلة التقييم، وقد تم الاعتماد على التصميم التجريبي ذات المجموعة الواحدة.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في التلاميذ ضعاف السمع المُقيدين في المرحلة الإعدادية بإدارة أسوان التعليمية، بينما تتكون عينة الدراسة من (٢٧) تلميذ (ذكور - إناث) من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالصف الأول.

مصطلحات البحث:

تشتمل مصطلحات الدراسة على الآتي:

- **الممايم**، يُعرف إجرائيًا بأنه: إحدى الفنون الصامتة التي يجسدها الممثل بحركات جسده المتنوعة ويعتمد على إيحاءات حركية لها دلالة غير لفظية.
- **خيال الظل**، تُعرف إجرائيًا بأنها: هو فن مسرحي في مقدوره أن يصور الكثير من ضروب الخيال والأحداث المؤثرة التي تتناسب مع خصائص تلاميذ ضعاف السمع لتعزيز الانتماء الوطني لديهم، من خلال إبراز الشخصيات التاريخية المؤثرة التي ساهمت في رفعة الوطن وارتقائه.

عروض مايم خيال الظل: أحد أشكال مسرح العرائس، ولكنه يختلف عنه في إضافة التمثيل الصامت الذي يقوم بأدائه بعض من الممثلين الحقيقيين، بدلًا من العرائس الناطقة المُستخدمة قديمًا؛ ليصبح أكثر ملائمة لخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضعاف السمع، حتى يتم تعزيز الانتماء الوطني لديهم.

- **الانتماء الوطني**، يُعرف إجرائيًا بأنه: ذلك الحُب الجم من قبل تلاميذ ضعاف السمع لأوطانهم، الذي يظهر في المحافظة على العادات والتقاليد السليمة، واحترام رموزه والنظام السائد به، والاندماج معه، وهو من الحاجات الضرورية التي تُشعرهم بالرابط المشترك الذي يربط هؤلاء التلاميذ بأرضهم ومحيطهم وبأبناء وطنهم.
- **ضعاف السمع**، تُعرف إجرائيًا بأنهم: التلاميذ الذين يعانون من فقدان حاسة السمع باختلاف الأسباب المؤدية لذلك قد تكون وراثية، أو مكتسبة من عوامل البيئة، مما يفقدهم صعوبة التواصل مع أقرانهم في المجتمع.

حدود البحث:

يحدد مجال البحث بالحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: مسرح مايم خيال الظل، وبُعد حب الوطن والتضحية من أجله.
٢. الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على عينة مُكونة من (٢٧) تلميذ وتلميذة من ضعاف السمع، بواقع (١٤) من الذكور، و(١٣) من الإناث.
٣. الحدود الزمنية: هي الفترة التي استغرقتها الباحثة في تطبيق الأدوات على العينة، وتُحدد بالفترة الزمنية من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.
٤. الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في مدرسة الأمل للضم وضعاف السمع بمحافظة أسوان، وذلك لتوافر عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أدوات البحث ومادته:

تتمثل أدوات البحث فيما يلي:

١. إعداد مقياس أبعاد الانتماء الوطني (إعداد الباحثة).
٢. مادة المعالجة التجريبية المُتمثلة في العروض المسرحية التي قامت الباحثة بإعدادها.

أولاً الإطار النظري:

يشمل البحث الحالي محورين نتناول شرحهما كما يلي:

المحور الأول: مسرح مايم خيال الظل

تعريف مايم خيال الظل:

عرفه أحمد محمد (٢٠١٩) بأنه " فنًا مسرحيًا (معاصرًا) إيمانيًا ظليًا صامتًا متكاملًا، ذا حدث، أو قصة يقدمها ممثلون حقيقيون يعرضون خيال أجسادهم على شاشة بيضاء كبيرة تفصل ما بينهم وقاعة الجمهور، والظل ناتج عن توسط جسد المؤدي ما بين الشاشة ومصدر ضوء قوي، والظل هو الراوي الوحيد عبر إيماءاته الدالة على الشخصية والحكاية والحدث الدرامي المتنامي، راسمًا بطريقة ظل بيئة الحكاية ومكانها مع وسيط مادي يرافق أداءهم الموسيقي طيلة مدة العرض" (ص.١٦٢).

دور مسرح خيال الظل في تحفيز قدرات التلاميذ ضعاف السمع:

يوضح كُُل من Mohdkipli Abdulrahman, Ghazali Asmail, & Lakshmi Perumal (2020)

أن لمسرح خيال الظل دورًا كبير في تحفيز قدرات الأطفال ضعاف السمع، بالمجلات المعرفية والنفسية، ويمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

١. يعمل مسرح خيال الظل على تعويض التلاميذ عما فقدوه من وظائف خاصة بحاسة السمع، في جو يُضفي لهم المتعة والثقة بالنفس.

٢. يقدم المعلومات بأسلوب شيق وجذاب، ويكسب التلاميذ المهارات المختلفة.

٣. يُتيح لهم الفرصة للتعبير عن مشاعرهم، فيعودهم على مواجهة الناس وكسر

الخوف والخجل.

٤. يخفف من آثار الإعاقة، سواء آثار لغوية، أو نفسية، أو عقلية، أو اجتماعية.

٥. يُدعم تركيز انتباه التلاميذ، ويعزز السلوكيات الإيجابية؛ ليكونوا مواطنين ذوي

قيمة في مجتمعاتهم المختلفة.

٦. يجعلهم أكثر ثقة في التواصل، وأكثر نشاطاً حركياً ونفسياً.
 ٧. يساعدهم على الضبط الذاتي، وخاصة القدرة على التحكم في سلوكياتهم.
- خطوات تطبيق مسرح مايم خيال الظل داخل الفصل المدرسي:
- أوضحت دراسة (2019) Sihong Zhao الخطوات التي يجب إتباعها عند تطبيق أنشطة مسرح خيال الظل ومنها ما يلي :

١. تعريف التلميذ بمكان بدء نشاط مسرح خيال الظل، حيث يقوم أخصائي النشاط بجذب انتباه التلاميذ نحو الحجرة الخاصة بالنشاط؛ لجذب فضول التلاميذ لممارسة تلك الأنشطة.
٢. اختيار مُحتوى النشاط قريباً من طبيعتهم وعالمهم الخاص.
٣. إشراك التلاميذ في إعداد وتجهيز مسرح الظل بحجرة النشاط المدرسي.
٤. تعزيز قيمة التعليم من خلال أنشطة خيال الظل باستخدام أساليب التعزيز المناسبة.

المحور الثاني: تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ضعاف السمع:

تعريف الانتماء الوطني:

الانتماء الوطني "هو الانتساب للوطن فكراً وعملاً، وبروز مشاعر الضامن والولاء للوطن والمواطنين، ويظهر ذلك من خلال مشاعر الفرد التي يظهرها بحيث تتوافق هذه المشاعر مع سلوكيات خدمة الوطن وتبني قضاياه جميعها"(نهاية طلال وعدنان بدري، ٢٠١٩، ص.٢٢).

وتعرفه انتصار غانم (٢٠٢١) بأنه شعور الفرد بحب وطنه ويزداد نموه كلما شعر الفرد أن الوطن يقدم له الرعاية بأشكالها المتعددة الصحية والاجتماعية والتعليمية ويوفر له فرص الحياة الكريمة والتعبير عن الذات وفرصة الحماية من الضياع.

ويتفق معها محمد محي الدين (٢٠٢٢) ويقول بأن "الانتماء الوطني هو شعور إيجابي للفرد تجاه وطنه وحب الوطن والتضحية من أجله والتمسك بقيم ومعايير مجتمعه واحترام المناسبات الوطنية وذلك لإشباع حاجته للانتماء بالراحة والطمأنينة" (ص.٩٥).

أهداف تعزيز قيم الانتماء الوطني:

إن تعزيز قيم الانتماء الوطني يكون من خلال تقوية الرابط بين الفرد ووطنه وتقوية ثقته بأهدافه والاعتزاز والافتخار به والدفاع عنه وقت الحاجة من دون خوف ولتعزيز قيم الانتماء الوطني أهداف كما أشار إليها الشعراوي (حازم أحمد، ٢٠٠٨، ٤٣) يمكن تلخيصها في الآتي:

١. تنمية الشعور بالقومية العربية، والإيمان بها.
٢. تنمية شعور المواطن بوطنه، وتكوين عاطفة الانتماء لهذا الوطن.
٣. تنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية والسياسية.

٤. تنمية الوعي الاجتماعي، والشعور بأهمية العادات والتقاليد وقيمة الجماعة.
٥. تنمية الوعي الاقتصادي، والشعور بأهمية الاقتصاد والوطن والمنتجات الوطنية والمستقبل الاقتصادي الأفضل للوطن والمواطن.

أهمية تعزيز الانتماء الوطني لدى ضعاف السمع:

يمكن تلخيص أهمية الانتماء الوطني كما ذكرها (عبدالعزیز داود، ٢٠١١):

- يُساعد الانتماء الوطني على شعور التلميذ بالراحة، والطمأنينة، والرضا عن النفس.
- يُساهم الانتماء الوطني في تشكيل شخصية التلميذ وتحديد أهدافه.

- يقوم الانتماء الوطني بمساعدة التلميذ في القيام بالأعمال الإيجابية، وحفظ أفكاره من التناقض والاضطراب.
- يُحقق شعور الإحساس بالأمان لدي التلاميذ، حيث يعمل على مواجهه التحديات التي تصادف التلميذ في حياته.
- يعمل الانتماء الوطني على تعديل سلوكيات التلاميذ الإيجابية، كما يوجههم نحو الخير لأوطانهم.

ثانياً نتائج اختبارات فرضا البحث:

- التحقق من صحة الفرض الأول:

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني لصالح المقياس البعدي.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني لصالح المقياس البعدي

(ن = ٢٧)

نوع المقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
المقاييس	27	1.70	.542	9.157	52	.000
قبلي						
بعدي	27	2.85	.362			

يتضح من الجدول السابق وباستخدام اختبار (T-Test) وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني، حيث جاءت قيمة " ت " (٩.١٥٧) عند درجة حرية (٥٢) ومستوي دلالة (٠.٠٠٠٠)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي اقل من (٠.٠٠٥)،

وعليه يمكننا قبول الفرض الخاص بوجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني لصالح المقياس البعدي.

ويُمكن تفسير ذلك إلى نجاح عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ضعاف السمع لصالح الاختبار البعدي.

الأمر الذي يؤكد فاعلية مسرح مايم خيال الظل وقدرته على تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ ضعاف السمع، وكسر شعور العزلة لديهم وتقلص التلميذ حول ذاته، وجعله يشعر بأنه جزء لا يتجزأ من محيط المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (جيهان ماهر وآخران، ٢٠١٧)، التي أشارت إلى التحسن الذى أوضحه (فن المايم) لدى الأطفال في زيادة نسبة التركيز لديهم.

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع نتائج دراسة كلٍّ من (Turgay kucuk, 2023)، و(كوزيت الابراهيم وآخران، ٢٠٢٢)، و(مروة الحسيني، ٢٠٢٢)، و(أمامة عبد الفتاح، ٢٠٢٠)، و(منال محمود وزينب رفعت، ٢٠١٩)، و(مسعودة رقايدة ومنصور بن زاهي، ٢٠١٥)، حيث أوضح كلٌّ منهما نجاح فاعلية مسرح مايم خيال، فيما يتعلق بوجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني لصالح المقياس البعدي.

• التحقق من صحة الفرض الثاني:

يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسية التجريبية في القياس البعدي لمقياس الانتماء الوطني وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الانتماء الوطني وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث (ن = ٢٧)

المتغيرات الديموجرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
النوع	ذكور	14	2.79	.426	25	.000
	إناث	13	2.92	.277		

يتضح من الجدول السابق وباستخدام اختبار (T-Test): وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الانتماء الوطني وفقا لمتغير النوع، حيث جاءت قيمة " ت " (٨.٩٨٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوي اقل من ٠.٠٥ مما يعني وجود فروق بين النوع والمقياس البعدي لحب الوطن وقد جاءت الفروق لصالح الإناث.

وعليه يمكننا قبول الفرض الخاص بوجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الانتماء الوطني وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة هذا للمرحلة العمرية التي تُحدد اتجاهات التلاميذ وميولهم، ويتضح من النتائج الاهتمام الأكبر من قبل الإناث بالانتماء الوطني؛ وقد يرجع ذلك لارتباطهم الأكثر بالأسرة، وعدم شيوع فكرة الهجرة

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (منى سيد، ٢٠١٣) بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (سناء الخصاونة ورابعة الدبابي، ٢٠١٩) و (ناريمان فريد وآخران، ٢٠١٢)، حيث أثبتت كل منهما عدم وجود فرق يُعزي لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

ثالثاً التحقق من فاعلية العروض:

للتوصل إلى معرفة التحقق من فاعلية العروض، قامت الباحثة بإعداد وبناء مقياس أبعاد الانتماء الوطني، وتطبيقه على التلاميذ ضعاف السمع؛ للتوصل لنتائج الدراسة

في بُعد حب الوطن والتضحية من أجله، من خلال معادلة قياس نسبة الفاعلية (لماك جوجيان)، كما يُوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

متوسط نسبة الفاعلية لماك جوجيان في بُعد حب الوطن والتضحية من أجله

مدى الفاعلية	نسبة الفاعلية	متوسط درجات مجموعة الدراسة		النهاية العظمى
		قبلي	بعدي	
مرتفع	٠.٧٢	١١.٣٦	١٦.١٥	١٨

يوضح الجدول السابق أن نسبة الفاعلية لبُعد حب الوطن والتضحية من أجله، قد بلغت (٠.٧٢) وهى أعلى من المؤشر الذي وضعه العالم (ماك جوجيان) للفاعلية، حيث تتحقق

نسبة الفاعلية بناءً على معادلته، عندما تبلغ قيمة المحك (٠.٦٠)؛ مما يُشير إلى فاعلية عروض مسرح مايم خيال الظل في تعزيز الشعور بحب الوطن والتضحية من أجله.

توصيات البحث:

- ١- يُوصي البحث الحالي بضرورة توظيف مسرح مايم خيال الظل في الفصل المدرسي.
- ٢- الاطلاع باستمرار على كل ما هو جديد في مجال الاحتياجات الخاصة بشكل عام وتلاميذ ضعاف السمع بشكل خاص.

البحوث المقترحة:

- ١- توظيف المسرح الصامت في تعزيز الانتماء الوطني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- فاعلية عروض البانتومايم في تنمية المهارات الحياتية لدي أطفال ذوي الهمم.

المراجع العربية:

احمد محمد عبدالأمير. (٢٠١٦). المسرح الصامت بين المفهوم والتقنية (التمثيل الإيمائي، الرقص الدرامي، مايم خيال الظل). عمان . بغداد: دار الأيام للنشر والتوزيع.

أمامة عبدالفتاح الشهاوي، فاطمة عبدالرؤوف هاشم، و عبير بكري فراج. (المجلد ٣٥ العدد ٢، ٢٠٢٠ مايو). برنامج قائم على مسرح خيال الظل لتنمية التفاعل الإجتماعى لطفل الروضة ذو السلوك الإنسحابى من (٦-٧) سنوات. مجلة الطفولة، صفحة ٦٣٤. doi: 10.21608/JCHILD.2021.183535

انتصار غانم شعبان. (٢٠٢١). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم الإنسانية، ٥(١)، الصفحات ٣٤٩-٣٦٣.

حازم أحمد الشعراوي. (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. الجامعة الإسلامية: غزة.

سناء الخصاونه و رابعة الدبابى. (٢٠١٩). فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة الفاعلة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة اربد. كلية التربية الأساسية، ٤٧، ٢٩٧-٣٢٣.

كوزيت الابراهيم، لميس الحمود، و عتاب قنديرية. (٢٠٢٢). فاعلية مسرح خيال الظل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٤(٢٣)، الصفحات ١١ - ٤٨. تم الاسترداد من <https://albaath-univ.edu.sy/journal/index.php/BUJED/article/view/1362>

univ.edu.sy/journal/index.php/BUJED/article/view/1362

مرورة الحسيني محمد توفيق. (يونيو، ٢٠٢٢). فاعلية استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع. مجلة بحوث ودراسات الطفولة . كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤(٧)، ج(١)، الصفحات ١- ١١٧.

محمد محي الدين صادق. (مايو، ٢٠٢٢). بناء وقياس الانتماء الوطني وعلاقته بإرادة العطاء لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (١٢)، الصفحات ٩١-١٢٤. doi.org/10.33193/JEAHS.12.2022.241//:doi:https

مسعودة رقايدة، و منصور بن زاهي. (٢٠١٥). اقتراح برنامج قائم على المسرح الميمي الموجه لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم: دراسة ميدانية ببعض مدارس الصم بالبيئة الجزائرية. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح. ورقة. منال محمود عبدالحاميد موسى، و زينب رفعت نكي أحمد. (يوليو، ٢٠١٩). فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن وأثره في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة. كلية التربية للطفولة المبكرة، (١٠)، الصفحات ٨٥ - ١٧٢.

منى سيد إبراهيم. (٢٠١٣). الإحساس بالهوية وعلاقتها بالانتماء لدى عينة من طلاب المدارس الحكومية والدولية. مجلة الإرشاد النفسي، ع ٣٥ ، ٥٠٣ - ٥٢٢. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/506670>

ناريمان فريد، محمد هاشم، فايز علي. (٢٠١٢). دور الإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر في غزة، غزة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/542528>

نهاية طلال يوسف، و عدنان بدري الإبراهيم. (٢٠١٩). درجة فاعلية الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية في قصبة إربد وعلاقتها بتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب من وجهة نظر معلمي المدارس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٤).

المراجع الأجنبية

- abbul rahman, m., ismail, g., & perumal, l. (2020). stimulating the cognitive and the psychomotor domains of students with special needs (MBK) through theatre. *international Journal of Innovation, Creativity and Change*, 11(5), 398-405.
- Sihong Zhao(2019). A Study on the Application of Shadwo Play in Kindergarten Teaching Games, Scientific workshop on Advanced in Social Sciences, Arts& Humanities (ASSAH2019), Francis Academic Press, UK, DOL:10.25236/assah.2019.030.
- Küçük, T. (2023). The Importance of Mime Games in Vocabulary Teaching to EFL Students at a Private University in Iraq. *International Journal of Social Sciences & Educational Studies*, Vol.10, No.2, 109-120. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/369327887>